

## طرق وقنوات النشر الإلكتروني:

### 5.1. مواقع الجامعات كقناة للنشر الإلكتروني:

أحدث وأهم تطور على مستوى الانتشار العالمي للإنترنت هو ظهور شبكة الويب العالمية، فقد منحت للشبكة العديد من المستخدمين في مختلف أنحاء العالم. عمل الباحث "تيم برنرزلي"، على وضع وتطويرها مفهوم الويب أو الشبكة العنكبوتية (www)، فصفحات الويب هي "برنامج يقوم على ترابط مختلف الوثائق الموجودة على شبكة الإنترنت، ويعتبر الويب وسيلة اتصال بين المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت باستخدام نظام ترابطي تشعبي **Hypertexte**، وخدمة الويب هي الأكثر شعبية مقارنة مع باقي خدمات الإنترنت الأخرى، وهذا بسبب خاصية الإعلام المتعدد.<sup>(1)</sup> كما أضافت تقنيات الملتيميديا الويب، ووصلات الهيبرتكست أو الروابط التشعبية للربط بين صفحات الموقع، وتخزين المعلومات وتناقلها، ومكنت المستفيد أن ينتقي المعلومات المطلوبة، والانتقال بين الصفحات والمؤتمرات.

### 1- الخدمات الإلكترونية لمواقع الجامعات:

في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الذي تعيشه المؤسسات الأكاديمية، والتوجه نحو العصر الرقمي من خلال صفحات الويب المتاحة على شبكة الإنترنت؛ والذي أصبح ضرورة ملحة لتلبية احتياجات المستفيدين، خاصة في ظل عملية التعليم عن بعد وكثرة استخدام بوابات الجامعات عن بعد، ومن المتوقع أن تُصبح واجهة الجامعات على الإنترنت — فيما بعد القناة

---

<sup>1</sup> مولاي أحمد؛ بن دحو أحمد. مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية. في مجلة رسالة المكتبة، ع.46، م. 1، 2011..98. [متاح على الخط]: <https://search-emarefa-net.snd11.arn.dz/ar/download/BIM-257650> , زيارة يوم: 13/04/2017. على الساعة 23:43. ص.ص:95-125

الأساسية لتقديم خدماتها لأعضاء المجتمع الأكاديمي والمجتمع الخارجي؛ إذ أصبح من الضروري أن تقوم بوابات الجامعات بمساعدة المستخدمين في اختيار والوصول إلى المعلومات المناسبة لما تتيحه من واجهة سهلة وواضحة وغير معقدة تتوافق مع احتياجاتهم، ومن الأسباب التي تدفع القائمين عن مواقع الجامعات إلى الحرص على ما يلي:<sup>(2)</sup>

- الحرص على تقديم الموقع خدمات تعكس أهداف الجامعة، وتعطي صورة جيدة ودقيقة عن خدماتها والعاملين بها.

- العمل على إتاحة معلومات على موقع الجامعة ذات قيمة وجودة؛ والتأكد دقتها وحدائتها ومصداقيتها.

- العمل على التأكد من مدى القدرة على استخدام الموقع، ومدى ملاءمتها لاحتياجات وإمكانيات المستخدمين.

- الحرص على التفاوض على حق اقتناء النسخ الأرشيفية للسنوات التي اشتركت فيها المتبة لدى ناشر بعينه، وعادة ما تقتصر السياسة المرتبطة بالإتاحة الأرشيفية للمصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد على إتاحة المصادر الحديثة فقط للمكتبات المشتركة، وليس هناك سبيل للوصول إلى المصادر القديمة الخاصة بسنوات سابقة، الأمر الذي يمنع هذه المكتبات من الحصول على هذه المصادر من أجل تكوين أرشيف إلكتروني لها.<sup>(3)</sup>

## 1-2- مواقع المكتبات:

---

<sup>2</sup> - إيمان فوزي عمر. «طرق اختبارات القدرة على استخدام مواقع المكتبات على شبكة الإنترنت: Usability Testing». في مجلة: cybrarians journal. ع.8. (مارس 2006). [متاح على الخط]: <http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>. زيارة يوم: 2022/11/12، على الساعة 21:23.

<sup>3</sup> - حمدي أمل وجيه. المرجع السابق. ص.99.

اتجهت المكتبات في الآونة الأخيرة إلى إنشاء وتصميم مواقع لها على الإنترنت(4)، وكان الهدف في البداية من هذه المواقع لا يتجاوز إيجاد صفحات ومعلومات تعريفية بالمكتبة وخدماتها، إلا انه ومع مرور الوقت تحولت هذه الفكرة لدى بعض المكتبات والقائمين عليها وخصوصًا في الدول الغربية إلى ضرورة تقديم خدمات المعلومات للمستخدمين من خلال موقع المكتبة على الإنترنت كما لو أن المستخدم يحصل على هذه الخدمات أثناء تواجده داخل المكتبة، تتيح معظم الجامعات في أوروبا وأمريكا جولات تخطيطية للمكتبة عبر شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى بعض الدروس المكتوبة، وذلك على سبيل جذب الطلبة الجدد من ناحية، ومساندة برامج التعليم البليوجرافي داخل الجامعة من ناحية أخرى، تعمل المكتبات على اختيار موقع لها على الشبكة للتعريف بمجموعاتها، ومنتجاتها وخدماتها المعلوماتية، وتقوم بوضع الاستراتيجيات الخاصة بتسويق خدماتها ومنتجاتها في السوق المستهدفة، والبحث عن الزبائن والمستخدمين المحتملين وإن اتخذ هذا الموقع على الشبكة يمثل بحد ذاته أداة تسويقية هامة، ويتم تعزيز ذلك من خلال إدراج القوائم البريدية للمكتبة، وعرضها في أدلة الإنترنت للمستخدمين، وتقديم خدمات ومنتجات معلوماتية متطورة وحديثة تلبي احتياجات المستخدمين.(5)

## 2-1- مزايا المواقع الإلكترونية للمكتبات الأكاديمية:

---

<sup>4</sup> - الطيار . محمد بن صالح موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ودوره في تقديم خدمات المعلومات. [متاح على الخط] :

<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=>.

زيارة يوم: 03/ 01/ 2023، على الساعة 22:43.

<sup>5</sup> - مجبل لازم مسلم المالكي. الانترنت ومجالات استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات. [متاح على الخط]:

<http://www.arabcin.net/arabiaall/4-2001/3.html>. زيارة يوم: 15/ 11/ 2022، على الساعة 23:52.

في ظل التطورات التكنولوجية أصبحت المواقع الإلكترونية بالنسبة للمكتبات الأكاديمية قناة لإتاحة المعرفة، والطريق الذي يسهل على الباحث الوصول للمعلومات، ويمكن حصر أهم المزايا والامتيازات التي تقدمها للمستخدمين في العناصر التالية:<sup>(6)</sup>

1- تتيح إمكانية تجاوز العوائق الجغرافية، فالموقع الإلكتروني للمكتبة يتيح للمستخدمين الوصول إلى الرصيد الوثائقي للمكتبة، دون حاجة التنقل، ما يتيح للمستخدم على الصعوبات التي تواجه الباحث عند التنقل للبحث عن المعلومات.

2- السرعة في نقل المعلومات وتبادلها، حيث تقدم الإنترنت فرصة النشر الإلكتروني الفوري لأبحاثهم ودراساتهم.

3- الجودة في إتاحة المعلومات وتقديمها في أحسن صيغة على الموقع الإلكتروني، والاهتمام بمصداقية محتوى الموقع.

4- تطوير التفاعل مع المحيط المهني، وهذا ما يسهل الاستعلام عليها، على مجموعاتها وعلى طاقم المكتبيين الموظفين فيها، مع إمكانية الاتصال بهم.<sup>(7)</sup>

## 2- البوابات الإلكترونية:

أصبحت البوابات ضرورة ملحة مجال التعليم والتعليم العالي، حيث التواصل بين المشرفين الأكاديميين والدارسين ليس متاحا وجها لوجه في كل الظروف، لذلك فمن الممكن للطالب أو الباحث أن يحصل على المادة العلمية، وأن يطلع على سجلاته الأكاديمية وعلى القضايا والفعاليات التي تعلنها الجامعة والأمور المتعلقة به شخصيا والمتواجدة على صفحة الجامعة وهو في بيته.

---

<sup>6</sup>- أبو بكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمجتمع المعلومات. القاهرة: دار الفجر، 2002. ص.131.

<sup>7</sup>- طلال عبود. التسويق عبر الإنترنت. دمشق: دار الرضا، 2000. ص.30.

## 2-1- الخدمات المقدّمة من طرف البوابات الالكترونية:

الخدمات التي تقدمها المواقع والبوابات متعددة و من أهمها الخدمات الأساسية والثانوية، وتشتمل الخدمات الأساسية على العناصر التالية: - الإبحار، الاطلاع، البحث، تسيير المستفيدين، أما الخدمات الثانوية فنذكر من بينها: البث الانتقائي للمعلومات، خدمة الإضفاء الشخصي.<sup>(8)</sup>

1- الإبحار: من الضروري أن يتمكن القارئ من الإبحار بسهولة في هذا التنظيم وأن يفهم ما الذي يمكن أن يجده حينما يواصل بحثه، من أجل ذلك وبالإضافة إلى الروابط الواجب خلقها بين الوحدات المعلوماتية يجب إنشاء بطاقة وصفية لكل وثيقة، فالرهان الحقيقي لنظام الإبحار يتمثل في نمذجة صحيحة لمختلف البطاقات الوصفية وإنتاجها آلياً، وهناك نوع آخر من الإبحار يجب توفيره وهو إبحار موضوعي، يتمثل هذا النوع من الإبحار في استغلال الميادات المرتبطة بمقالات الدوريات، مثلاً ليس من أجل توفير إبحار يرتكز على تنظيم الدوريات و الأعداد و لكن إبحار يرتكز على المواضيع أو المؤلفين.

2- الاطلاع: استرجاع نسخة من الوثيقة من أجل قراءتها، طبعتها، التعليق عليها، والإطلاع عليها يبدأ أولاً بالبطاقة الوصفية للمقال و يجب أن تحتوي البطاقة الوصفية على روابط لكل الأشكال و النسخ المتوفرة.

3- البحث: البحث عن المعلومات من الخدمات التي توفرها البوابات سواء كانت مشكلة من دوريات أو مصادر معلومات أخرى، إن عملية الإبحار غير كافية خاصة إذا كان هناك رصيد

<sup>8</sup>- دحمان مجيد ؛ شباب فاطمة ؛ عجراد حليلة دنيزاد. بوابات إتاحة الدوريات العلمية: التجربة الجزائرية نموذجاً. في مجلة: Cybrarians

Journal، (مارس 2012). [مفتاح على الخط] <http://www.journal.cybrarians.org/index.php>

zbarate.yom: 2022/09/09. إمتداد: 19:10.

معتبر من الوثائق و لهذا يجب على أداة البحث أن تسمح بتشكيل مسائل بحث متنوعة و فعالة و من جهة أخرى يجب أن تقدم نتائج البحث بطريقة واضحة.

#### 4- تسيير المستفيدين و حقوق الإتاحة:

تسيير المستفيدين من بين الخدمات التي نجدها حينما لا تكون الوثائق متاحة مجانا على شبكة الانترنت، ونقصد بها التقييد و حقوق الإتاحة التي تفرضها البوابة للوصول لبعض الوثائق التي توفرها لفئة من المستفيدين، من أجل القيام بذلك تقوم البوابة بتحديد مختلف العناصر التي ستخضع للتقييد.

#### 5- خدمة البث الانتقائي للمعلومات:

البث الانتقائي للمعلومات من الخدمات الضرورية في المواقع والبوابات البحثية خاصة بالنسبة للدوريات العلمية نظرا للطابع الدوري لصدور المجلات العلمية، ويمكن لعملية البث الانتقائي للمعلومات أن تتم وفقا لاتجاهين الأول تستند على بث المقالات، في هذه الحالة يتم إشعار المستفيدين بصدور المقالات و بالتالي بعدد الدورية إذا كان المستفيد قد أبدى اهتمامه بهذه الدورية أما الثانية فتتم وفقا للمواضيع.

#### 6- خدمة الإضفاء الشخصي:

تشخيص خدمة الويب تعني توفير للمستفيد تجربة إبحار وإطلاع تتماشى واحتياجاته التي قد تختلف مع احتياجات مستفيد آخر.

كما توفر البوابات الإتاحة المتزامنة لفهرس المكتبة و فهارس مكتبات أخرى فضلا عن الخدمات المرجعية على الخط المباشر و مواقع الويب باستخدام متصفح الويب ونشر الأبحاث عبر العديد من قواعد البيانات، إضافة لتعزيز المحتوى "Cèdent Enchantement" أي تدبير

روابط إلى جداول المحتويات وأغلفة الكتب، والغرض من إضفاء الطابع الشخصي هو تحقيق التفاعل وبناء علاقة تشجع المستخدم على الرجوع، وتعتمد هذه الخاصية على البحث السابق أو المجتمع المحدد، أما التهيو فهو خدمة إضافية ويقصد به "التهيو يحدث عندما يستطيع المستخدم تشكيل الواجهة (البوابة) وإنشاء الملامح يدويا أو يضيف أو يحذف العناصر في الملامح، أي التحكم في الشكل أو المحتوى يكون صريح و يقوده المستخدم حيث المستخدم طرف نشط ولديه تحكم".<sup>(9)</sup>

---

<sup>9</sup> - سامح زينهم عبد الجواد. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: شركة ناس للطباعة، 2004. ص.ص: 123-125.